Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التمهيد قصد أو لم يقصد ، ونقول مشاعره- لأنها عادة هى التى نحسها خلال المطلع ، وليس المعانى التفصيلية ، فالمشاعر المجملة كالرضا أو السخط أو الخوف أو الحزن هى التى نجدها عادة واضحة فى المطلع ، وكأنها عنوان للقصيدة ، وهى عادة أصدق من معانى القصيدة ، لأنها تعبر عن المشاعر الواقعية الموجود فى نفس الشاعر ، أما المعانى فإن شأنها أن يغلب عليها التكلف ، وفى كثير من الأحيان تكون المعانى مخالفة للمشاعر التى يحملها الشاعر فى نفسه تجاه موضوع القصيدة ، كما رأينا فى القصيدة التى يمدح بها المتنبى كافورا ، فإن معانيها تحمل قمة الرضا عن كافور ، ولكن المطلع يتضمن قمة السخط على كافور وعلى الحياة كلها .

كما أنه لا ينبغى أن يفهم من هذا السياق أننا إذا عرفنا الملابسات المحيطة بالشاعر عند إنشاء قصيدته ، وتوقعنا الحالة النفسية للشاعر حينئذ ، فلابد بالضرورة أن نجد ما توقعناه موجوداً فى المطلع ، فمن الواضح أن الأحكام الكلية لا يتنظر منها الانطباق على كل الأجزاء والأفراد ، بل يكفى لصحة أى حكم أن يصدق على الأغلبية ، فضلاً عن أن توقعنا أحياناً قد يكون غير صحيح لوجود عوامل أخرى أثرت فى نفسية الشاعر لم يتح لنا الاطلاع عليها ، وقد يكون من الأسباب عدم أصالة الشاعر فى شاعريته ، أو عدم تهيؤ شاعريته عند الإنشاء بدرجة كافية .

٥ـ إذا تساءلنا عن كيفية تطبيق اتجاه هذا البحث واقعياً ، نقول إن أقرب التصورات فى الإجابة عن ذلك أن نبدأ بدراسة مطالع دواوين الشعراء الذين أتيحت لنا معرفة كافية بحياتهم ديواناً ديواناً ، ثم نستخلص من كل ديوان النتائج التى نطمئن إليها فى الحكم على صاحب الديوان ، ثم يمكن بعد ذلك أن نستخلص من مجموع دواوين كل عصر أو طائفة النتائج التي نطمئن إليها فى الحكم على شعراء ذلك العصر أو تلك الطائفة .